Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون استحضار آخرين، ويتكرر هذا فى ثلاث قصائد. ومعنى هذه البيانات فى تقديرى هو تعزيز النزعة الغنائية الفردية وتغليبها على ماسواها بشكل واضح فى التعبير، أو لنقل غلبة الذاتية على هذا اللون من الشعر، لكنها ذاتية نمطية عامة، فهى تقدم نموذج الفردية العاطفية المألوفة التى تخرج فى القالب المعهود لدى الجماعة، هى الذات العاشقة التى تتوجه إلى من تحب بالخطاب، ومادام كاتبها شاعرا فلابد أن يحب أنثاه الخالدة المثالية، لكنه يحب نفسه أولا، فهى القاسم المشترك فى كل القصائد دون انقطاع، وهى مدار الكون، فالإناث خلقن موضوعا لتحريك عواطفها ومتعها، ليس لهن وجود مستقل حقيقى، كما أن بقية الآخرين لاحضور لهم عند الشاعر، ومن المثير للانتباه أن يكون هذا النموذج الشعرى الذاتى أكثر نماذج الشعر المعاصر ألفة وقربا من ذائقة القراء، فهو على مايبدو يقدم لهم الصورة التى يعشقونها لذواتهم والشكل الذى يرضونه لعلاقاتهم، وهو يحصر الوعى باللحظة الشعرية فى المناجاة العاطفية فحسب، مما يجعلنا نحدس بأن القراء لابد أن يكونوا من دائرة الشباب الذين يتعاطون الشعر لا باعتباره مادة ثقافية مكثفة ومثيرة للتوتر والقلق، بل باعتباره أقراصا مسكنة وأسرا باحالمة من النوارس الهاربة إلى حضن الطبيعة والجمال.

لكننا لاينبغى أن نطيل الحديث عن الشعر دون أن نطالع خيطا من بهائه، فلنتوقف هذه المرة عند أحد النماذج المرتبطة بالذاكرة الجماعية والمتصلة بالقضيتين القومية والوطنية، وهى التى تمثل العِرق الثانى فى منجم الشاعر يقول فى قصيدة «رسالة إلى صلاح الدين»!.

يا سيدى . . فلأعترفْ
أن الجواد الجامحَ
المجنون قد خسر الرهان
وبأن أوحال الزمان الوغد
فوق رؤوسنا
صارت ثياب الملك والتيجان